

אל-אתיחאד״ الثمن (١٠٠ بروطة) אמחיר 150 פר׳ AL-ITTIHAD

٤ نيسان ١٩٥٨
١٥ رمضان ١٣٧٧
יד אדר תשי״ח
4.4.1958
No 97 Vol XIV
العدد ٩٧ السنة الرابعة عشرة

اندفاع الشعوب لتنفيذ النداء السوفياتي لوقف التجارب

امريكا وبريطانيا تجدان نفسيهما في عزلة لاصرارهما على مواصلة «سياسة القوة» المنهارة

حيفا — مكتب الاتحاد — في الوقت الذي ترحب فيه الاكثرية الساحقة من البشرية بقرار وقف الاتحاد السوفياتي تجاربه النووية، اعلنت امريكا انها ستقوم بسلسلة جديدة من تجارب القنابل النووية في نيسان الحالي واعلن ماكميلان ان حكومته لن توقف تجاربها النووية الامر الذي يثير نقمة الشعوب على تجار الموت الذري.

ففي طوكيو اقتحم عشرات الشباب دار السفارة الامريكية بالقوة احتجاجاً على قرار امريكا اجراء تجارب نووية جديدة وللمطالبة بأن تحذو امريكا وبريطانيا حذو الاتحاد السوفياتي وتوقفا تجاربهما النووية فوراً. وقد تدخلت الشرطة فاعتقلت ثلاثة من قادة المظاهرة.

وعقد رئيس حكومة اليابان اجتماعاً صحفياً رحب فيه بالقرار السوفياتي وطلب من امريكا وبريطانيا وقف تجاربهما النووية على غرار الاتحاد السوفياتي.

وقال وزير خارجية اليابان ان حكومته تؤيد النداء السوفياتي لوقف التجارب النووية فهي ترحب بخطوة الاتحاد السوفياتي وتأمل ان يحذو الغرب حذوها.

نهرو سعيد

وقالت الصحف الهندية ان رئيس

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣ و٤)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعلن :

الاوضاع ملائمة لاقامة جبهة قومية في اسرائيل تحقق تغييرا جوهريا في سياسة البلاد يضمن حريتها واستقلالها وحيادها

تل ابيب — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا دعا فيه الى اقامة جبهة قومية تناضل في سبيل الحياد والاستقلال والسلام. يقول البيان :

ان خطوة الاتحاد السوفياتي الجديدة - قرار السوفيات الاعلى ايقاف التجارب النووية بمفرده هي حدث ذو مغزى عالمي من الدرجة الأولى. ان هذه الخطوة هي برهان آخر على ان الهدف الاول للسياسة السوفياتية هو منع الحرب وضمان سلام دائم في العالم، تلك السياسة التي تتميز بالمبادرة المثابرة وبالجهود النبيلة غير المتقطعة من اجل تحقيق هذا الهدف السامي. ان هذه الخطوة قد افعمت بالحماس قلب الانسانية المحبة للسلام باجمعها وشجعت كثيراً نضال الجماهير من اجل السلام.

ان نداء السوفيات الاعلى لشعوب العالم لتأييد طلب ايقاف التجارب النووية ايضاً من قبل دول الغرب ولرفع صوت معارضتهم في تسليح المانيا الغربية بالسلاح الذري، هذا النداء قد استقبله الرأي العام العالمي بمشاعر التقدير والتأييد في الشرق والغرب على حد سواء.

ان شعب اسرائيل معنيّ ايضاً بشكل حيوي بنجاح هذه المبادرة السوفياتية من اجل السلام ونحن مدعوون لتقديم قسطنا في هذا السبيل.

ان التغييرات الاساسية الجارية باستمرار في توازن القوى السياسية في المجال الدولي وفي الشرق الاوسط لصالح قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية تبرز بوضوح الاخطار التي تتعرض اليها اسرائيل من جراء سياسة خدمة الاستعمار التي تنتهجها حكومة بن غوريون. وعلى اساس هذه التغييرات يشتد ويحتد التناقض الموضوعي بين مصالح اسرائيل القومية ومصالح الاستعمار الذي على رأسه الولايات المتحدة. ويحتد التناقض بين مصالح اسرائيل القومية وسياسة الحكومة المستندة الى هذه المصالح الاستعمارية.

فتصاعد قوى المعسكر الاشتراكي الذي في طليعته الاتحاد السوفياتي، اقتصادياً وسياسياً ومعنوياً وثقافياً، وسير الاتحاد السوفياتي في طليعة التقدم العلمي التكنيكي وفي طليعة نضال الشعوب من اجل منع الحرب، ومن اجل نزع السلاح وتحريم الاسلحة الذرية ووقف التجارب النووية، وحيال انحطاط قوى المعسكر الاستعماري واشتداد التناقضات في داخله، والمظاهر الخطيرة للازمة وانتشار البطالة في الولايات المتحدة، وانخفاض مكانتها السياسية والعلمية — كل هذا قد زعزع أسس السياسة الخارجية الاستعمارية، سياسة «مراكز القوة». وقد اخذت جماهير الشعب في اقطار الغرب، بما فيها الولايات المتحدة وبريطانيا، تزداد انصرافاً عن سياسة القوة وتشدد مطالبتها لحكوماتها بان تلبي طلب الاتحاد السوفياتي بشأن عقد مؤتمر ذروة ووقف التجارب النووية.

وفي الوقت نفسه تجري تغييرات كبيرة في منطقة الشرق الاوسط ايضاً تظهر في حركة الشعوب العربية المتعاظمة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧ و٨)

كلمة الاتحاد

خطوة سلام تاريخية

لا تزال اصداء القرار الهام الذي اتخذه الاتحاد السوفياتي بوقف التجارب النووية، بمفرده ودون انتظار الغرب، تتردد في كل انحاء العالم، في بلدان المعسكر الاشتراكي، وفي اقطار المعسكر الرأسمالي وفي بلاد منطقة السلام الواسعة.

رحب به رئيس حكومة اليابان الذي خبرت بلاده الدمار الذي تحدثه القنبلة الذرية.

اثنى عليه رئيس حكومة الدولة الآسيوية الكبيرة، الهند، وقابله بالتقدير زعماء حزب العمال البريطاني وطالبوا حكومة ماكميلان بالسير في اثر الاتحاد السوفياتي.

فبهذا القرار اضاف الاتحاد السوفياتي الى صفحات تاريخه الناصعة، في النضال من اجل اسمى هدف على البشرية، خطوة جديدة كبيرة.

اما الاستعماريون الذين اذهلهم موقف الاتحاد السوفياتي هذا فلم يجدوا ردا عليه سوى القول انه «محض دعاية» غير ان الانسان العادي حتى لو كان في قلب الدولة الاستعمارية الكبيرة امريكا، لا يسعه الا ان يثني على على هذه الدعاية للسلام.

«مجرد دعاية» قال الاستعماريون عن قيام الاتحاد السوفياتي بتصفية القاعدة البحرية العسكرية الوحيدة التي كانت له في بلد اجنبي، في فنلندا. ومع ذلك فقد ألقى هو هذه القاعدة وابقوا هم قواعدهم الحربية في اوروبا وفي آسيا وفي شمالي افريقيا.

«محض تضليل» قال رؤساء الدول الغربية عن سحب الاتحاد السوفياتي لقسم كبير من قواته في المانيا الشرقية. ومع هذا فقد سحب هو قواته وبقيت قوات الدول الغربية تعسكر في المانيا الغربية.

«الخداع فقط»، قال دالس حينما قرر الاتحاد السوفياتي تخفيض عدد قواته، ونفذ الاتحاد السوفياتي قراره وخفض قواته باكثر من مليوني جندي وميزانيته الحربية بنسبة ١٠ بالمئة. اما الغرب فواصل تضخيم ميزانياته العسكرية وقواته المسلحة.

كثيرة هي الامثلة التي ضربها الاتحاد السوفياتي للغرب في سبيل قضية السلام الكبرى. غير ان الغرب كان يتهرب من خطوات مماثلة.

لقد وصل الامر بالغرب ان «جوابه كان حاضراً» على وقف الاتحاد السوفياتي تجاربه النووية حتى قبل ان يقر ذلك السوفيات الاعلى.

في كل خطواته ازداد الاتحاد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

عمال فرنسا المضربون

بدء النضال الطبقي بفرنسا باضراب المليون

توريز يدعو الى الكفاح ضد اللاسامية

باريس — اضرب مليون عامل فرنسي اضراباً انذارياً لمدة ٢٤ ساعة تأييداً لمطالبتهم بزيادة ٢٠ بالمئة على اجورهم التي اصبحت لا تتلاءم مع ارتفاع الاسعار.

ويقول المراقبون ان هذه الموجة من الكفاح لم تشهد مثلها فرنسا منذ ١٩٥٣ وخصوصاً انها لاتزال في بدايتها.

وقد هدد قادة النقابات انهم سيواصلون المعركة حتى تتحقق مطالبهم. وكان رئيس الوزراء فيلكس غايار قد رفض طلب العمال حتى يتمكن من اخذ قرض امريكي بمبلغ ٦٥٠ مليون دولار اشترطت الولايات المتحدة لتقديمه لفرنسا عدم رفع أجور العمال وابقاء العجز في ميزانيتها ١٤٠٠ مليون دولار.

وامس الاول ناشد فيلكس غايار العمال ان «يتريثوا» مدة شهرين قبل ان يواصلوا معركتهم لتتاح الفرصة لحكومته معالجة الازمة الخانقة التي تعانيها وقال ان الاضراب جاء في غير حينه !!

وفي الوقت ذاته ادلى سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي العام بتصريح الى محرر الصحيفة اليهودية التقدمية «نوي پرسا» قال فيه «ان اللاسامية وسيلة قديمة تستخدمها الرجعية في حربها ضد حركة العمال فبدلا من الكشف عن المسؤولين الحقيقيين عن آلام الجماهير وعن الصعوبات التي تتردى فيها البلاد تشير الرجعية الى مسؤولين خياليين وبهذه الوسيلة تحاول الرجعية صرف العاملين عن النضال للتقدم الاجتماعي.»

ودعا توريز الى النضال الفعال ضد اللاسامية والى الوحدة للقضاء على الفاشية وحل منظماتها.

علم الجمهورية العربية

القاهرة — اصدر رئيس الجمهورية العربية المتحدة قراراً بشأن علم الجمهورية. والعلم هو علم الثورة، وهو مستطيل الشكل ويتألف من ثلاثة اجزاء مستطيلة هي الاسود والابيض والاحمر، ويتوسطه نجمتان خضراوان على المستطيل الابيض.

عمال المانيا الغربية يواصلون النضال ضد الاسلحة الذرية

برلين — اخذ عمال المانيا الغربية يعدون بانفسهم استفتاء عاماً بشأن تسليح الجيش الالماني بالاسلحة الذرية.

وقد وقع نحو ٢٠٠٠ عامل في احد المناجم قرب مدينة آسن على عريضة ضد تسليح الجيش الالماني بالاسلحة الذرية وضد خزن اسلحة ذرية على الاراضي الالمانية وفي مدينة زولينجن بدأ مجلس العمال في جمع تواقيع على استفتاء بهذا الشأن.

واضرب ألوف العمال يوم الاربعاء في مدن بيلفلد، وهامبورج، وكيل، وبرانشويج، وغيرها.

كذلك اضرب عمال مصانع «ملن» في شازويج، وخرجوا في مظاهرة ضخمة احتجاجا على سياسة اديناور الذرية.

كذلك اضرب ١٠ آلاف عامل في مصانع السيارات في وولفسبورج وفي براونشويج مدة يوم كامل احتجاجا على تسليح الجيش الالماني بالاسلحة الذرية.

وقررت نقابات العمال القيام بمظاهرات احتجاج في كل انحاء المانيا الغربية.

وقرر فرع الحزب الاشتراكي الدمقراطي في برلين الغربية الدعوة الى اعمال نضالية ضد تسليح المانيا الغربية بالاسلحة الذرية.

مصر ترفض عرضاً فرنسيا

القاهرة — اعلن ناطق بلسان وزارة المالية المصرية ان مصر قد رفضت عرض الحكومة الفرنسية بدفع ٨ ملايين جنيه استرليني تسديداً لحصتها في التعويضات لمصر عن الاضرار الناجمة عن العدوان على السويس.

وكانت مصر قد طلبت تعويضاً قدره ٧٢ مليون جنيه من فرنسا وبريطانيا معاً.

ثورة في كوبا

هافانا — اعلن الاضراب العام وجرت مظاهرات امس الاول في مدينة سنتياغو (كوبا) تضامنا مع الثائرين على نظام الديكتاتور باتيستا، الذين رفعوا علم الثورة في مناطق كوبا الشرقية وزعمت الحكومة في بلاغ رسمي ان الثائرين فشلوا في محاولتهم قطع طرق المواصلات، واصيبوا بخسائر جسيمة. وان ٤٥ عائلة امريكية في مدينة سنتياغو قد طلبت من الاسطول الامريكي ارسال سفنه «للدفاع عنها».

مظاهرات صاخبة في صور وطرابلس

مقتل اربعة متظاهرين وجرح ١١

بيروت — اطلقت الشرطة اللبنانية النار على المتظاهرين في صيدا فقتلت ٤ منهم وجرحت ١١ آخرين.

وكان الوف سكان صور قد تظاهروا تأييداً للجمهورية العربية واحتجاجاً على سياسة حكام لبنان فقامت الشرطة باعتقال اكثر من مئتي شخص وقدمت ثلاثة منهم الى المحكمة. فعاد السكان الى التظاهر واعلن الاضراب العام في المدينة. وهاجمت الشرطة المتظاهرين واطلقت عليهم الرصاص فقتلت اربعة وجرحت ١١ آخرين.

وعلى الاثر تظاهرت جموع الشعب في طرابلس واشتبكت هي ايضاً مع الشرطة.

واوردت الانباء ان قادة المعارضة في لبنان قد اجتمعوا مساء امس لبحث العدوان الحكومي على المتظاهرين.

مجلس كفرياسيف يجمع على المطالبة بالغاء الحكم العسكري

ويرفض منح المضطهدين شهادة حسن سلوك باقامة احتفالات السنة العاشرة

كفر ياسيف — بالاجماع قرر المجلس المحلي في البلدة تقديم مذكرة الى اللجنة الوزارية، التي شكلتها الحكومة لفحص اساليب الحكم العسكري، يطالب فيها بالغاء ذلك الحكم الذي تستخدمه الحكومة اداة لاضطهاد الشعب العربي في اسرائيل.

وبهذا القرار اعرب المجلس المحلي في كفر ياسيف عن نقمة المواطنين العرب على كابوس الحكم العسكري وقدم مثلا تحتذي به المجالس المحلية والبلدية العربية التي تخون امانة ناخبيها وتفرط بحقوقهم القومية اذا اهملت اتخاذ مثل هذا القرار واقتنت هذه الفرصة للتعبير عن ارادة الشعب العربي المقدسة.

وفي الجلسة نفسها التي عقدت في ٥٨/٣/٢٩ رفض المجلس توجيهات دائرة الارشاد والتنوير وضغطها لاقامة احتفال مركزي في كفر ياسيف بمناسبة العيد العاشر يقصد به ان يكون بمثابة مهرجان كبير في بلدة اشتهرت بصمودها امام الاضطهاد القومي ويكون شهادة على «حسن» سياسة الحكومة القائمة حيال الشعب العربي.

وقد قرر المجلس بالاجماع رفض اقامة احتفال منطقي في كفر ياسيف كانت دائرة الارشاد والتنوير طلبت اقامته وقرر الاكتفاء باحتفالات مدرستي كفر ياسيف الثانوية والابتدائية.

بهذه الصورة اعرب المجلس عن تذمره من اوضاع الاضطهاد القومي واستنكاره للضغط الاقتصادي الذي تمارسه مختلف دوائر الحكومة عليه ولوقوفه الثابت حيال الارهاب القومي.

ان الجماهير العربية تحي مجلس محلي كفر ياسيف وتفتخر به وتترقب من المجالس البلدية والمحلية ان تقتفي اثره.

سياسة حياد تقف في مركز ابحاث الكنيست

القدس — اننا واثقون من ان كل المخلصين للشعب والوطن سيجدون سبيل الارتفاع عن خلافات الرأي التي بينهم، واللغة المشتركة، بغية توحيد قوة تكون بديلا للقوة الحاكمة المفلسة، واخراج اسرائيل من المأزق، سيجدون سبيل السلام والاستقلال والتقدم والمستقبل السعيد.

هذا ما اعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي صموئيل ميكونس في كلمته التي القاها في الكنيست اثناء مناقشة ميزانية وزارة الخارجية.

وقد كانت قضية انتهاج اسرائيل سياسة حياد في مركز النقاش السياسي الذي جرى حول الميزانية المذكورة. وعلى الرغم من هذا فقد رفضت وزيرة الخارجية، غولده مئير، في ردها، سبيل انتهاج سياسة الحياد، وباصوات كتل الائتلاف وبمعارضة الحزب الشيوعي، أقرت الميزانية.

وقال الرفيق ميكونس في كلمته، ان حجر الزاوية في السياسة المعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة هو سياستها الخارجية التي هي سياسة الارتباط بالرجعية الاستعمارية العالمية الواقف على رأسها حكام امريكا، سياسة خدمة قوى الاستعمار المنهار وقوى الحرب واستعباد الشعوب. ان هذه السياسة الخارجية تشكل تهديداً مستمراً لاستقلال اسرائيل وأمنها القومي ومستقبلها في الشرق الاوسط.

واستطرد الرفيق ميكونس قائلا، إننا نتوجه ببساطة ومن صميم القلب الى جماهير الشعب لتأخذ مصيرها بايديها وتناضل حتى النهاية من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً جذرياً. ونحن نتوجه الى اعضاء الكنيست والى كل الاوساط الشعبية التي تطالب بتغيير السياسة الاسرائيلية وتتمسك بفكرة الحياد، للاتحاد في هذه الساعة الحاسمة في النضال المشترك لسياسة اسرائيلية للسلام والاستقلال والحياد، من اجل حكومة سلام واستقلال قومي. ونحن نقدر ان ثمة ضرورة حيوية، في الاوضاع القائمة وفي ميزان القوى الحالية في اسرائيل، لوحدة كل هذه القوى على اساس برنامج حد ادنى (تجده في بيان المكتب السياسي المنشور في هذا العدد)

وفي سياق كلمته حلل الرفيق ميكونس السياسة الخارجية الاسرائيلية وقال، إننا ندعو الى إنقاذ اسرائيل من الاستعمار ودفعها مع اتجاه التطور التاريخي في العالم وفي المنطقة، وليس ضده، مع قوى السلام والحياد الايجابي وليس ضدها، مع الشعوب العربية، مع شعوب آسيا وافريقيا وليس ضدها.

من النقاش

قال ريفلت (صهيوني عمومي) ان تخفيف التوتر ولو بمدى قليل بين الدول الكبرى يتيح مجالا لتسوية في المنطقة بين اسرائيل بشكلها الحالي وبين جيرانها. وقال يجب ان لا تكون دولة اسرائيل عاملا في اصطراع الكتل مهما تكن الاسباب التي تراها للحرب الباردة، وعليها ان تقف جانبا.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

عيد سعيد

يصادف عيد الفصح لدى المواطنين اليهود يوم السبت، غداً ولدى المواطنين المسيحيين يوم الاحد والاتحاد تقدم تهانيها بهذين العيدين الى المواطنين راجية ان يعودا والوية السلام ترفرف في هذه المنطقة

غواصات جديدة

للجمهورية العربية

القاهرة — وصلت الى ميناء الاسكندرية ثلاث غواصات جديدة صنعت حديثاً في بولونيا لحساب الجمهورية المتحدة. وقاد هذه الغواصات ضباط مصريون كانوا قد تدربوا على قيادتها والعمل فيها.

وكانت مصر قد اشترت قبل ذلك ثلاث غواصات من الاتحاد السوفياتي

وطيارات «تو ١٠٤»

وعقدت الجمهورية العربية اضخم صفقة طيارات مع الاتحاد السوفياتي. وعلم ان هذه الطيارات هي طيارات مدنية من احدث طراز في العالم هو «تو ١٠٤» وقد سافر عدد من الطيارين في الجمهورية العربية المتحدة للتدرب على هذا النوع من الطيارات التي تسير بسرعة الف كيلومتر في الساعة وتستطيع قطع المسافة بين موسكو والقاهرة في اقل من ٥ ساعات، والمسافة بين القاهرة ودمشق في ٢٠ دقيقة.

الوضع في امريكا يزداد سوءا بارتفاع البطالة

نيويورك — قالت جريدة «نيويورك تايمس» في مقال عن الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة انه بينما كانت العادة في السنين الماضية ان يقل عدد العمال العاطلين في شهر مارس بنحو ٢٠٠ الف، فان المتوقع في هذه السنة ان يزداد عدد العاطلين بما يتراوح بين ٢٠٠ و ٤٠٠ الف. وان ليس هنالك ما يبشر بتحسن الوضع.

ويجري الان ضغط شديد على الرئيس ايزنهاور لحمله على اتخاذ قرار عاجل بتخفيض الضرائب لمكافحة الازمة. بيد ان مستشاري الرئيس قد نصحوه بالانتظار حتى نهاية شهر مايو لكي تكون لديه صورة واضحة عن الوضع قبل اتخاذ قرار في الموضوع.

وباكثرية عفوية قرر مجلس الشيوخ امس الاول، تأجيل البحث في اقتراح من الحزب الدمقراطي بتخصيص مبلغ مليار دولار لمكافحة البطالة. فقد استغل الشيوخ الجمهوريون تغيب عدد من الشيوخ الدمقراطيين، وقرروا تأجيل البحث في هذا الاقتراح حتى ١٤ ابريل.

وهذا التأجيل يتفق مع سياسة الرئيس ايزنهاور الذي يعمل على تأجيل اتخاذ خطوات في مكافحة الازمة. فالحكومة تخشى من انفاق مبالغ كبيرة في هذا السبيل، لان هذا الانفاق، مع تخفيض الضرائب المقترح، سيؤدي الى عجز كبير في ميزانية الدولة في السنوات المقبلة.

ميخايلوف

وزير الثقافة السوفياتي يصل الى القاهرة

القاهرة — استقبلت عاصمة الجمهورية العربية المتحدة الرفيق ميخايلوف وزير الثقافة السوفياتي استقبالا حافلا. وكان قد وصلها على رأس وفد ثقافي تلبية لدعوة من الرئيس عبد الناصر. وهدف الزيارة توطيد العلاقة الثقافية بين القطرين.



قرأت الخبر التالي

نشرت تايمس اوف انديا ان فاضل الجمالي وزير خارجية العراق صرح بان في وسع جوهر لال نهرو رئيس حكومة الهند حل النزاع العربي الاسرائيلي وقال : « فنهرو يريد حل المشكلة وهو صديق عبد عبد الناصر والاسرائيليون يحترمونه »

وفكرت

بقي ان يحترم الاسرائيليون (الحكام) حقوق الشعب العربي القومية !

الكرملي

ليتحول المحل الذي يهدد الفلاحين الى نقمة تهدد الحكام

بقلم اميل توما

صرح ناطق بلسان وزارة الزراعة ان الاضرار الناجمة عن المحل في هذه السنة تقدر ب ١٢ مليون ليرة ... واضاف ان من المحتمل ان تضطر وزارة الزراعة الى تخفيض مخصصات الانشاء والتعمير لتتمكن من تقديم المساعدة الى المزارعين الذين لحقتهم الاضرار.

ثم اورد الناطق بعض الاحصاءات فقال ان نحو ٥٠-٦٠ الف طن من الحبوب (١) تلفت وضع الحقول في المناطق التي هطلت فيها كميات عادية من الامطار لا يبعث على الارتياح لان توزيع هطولها خلال الموسم لم يكن مطابقاً لاحتياجات الزراعة

وبعد كل هذا اضاف ان هناك خطر الجراد الذي يحتمل ان يشتد في شهري نيسان وايار.

وقبل هذا التصريح اعلن نائب وزير الزراعة زئيف صور ان الجفاف سيقلب توازن ميزانية الانشاء والتعمير.

وفي معرض تحليله لهذه الميزانية قال ان القسم الاكبر منها ارتهن بسبب تعهدات سابقة على كل حال.

ثم قال ان الحكومة تقدم ٩٠ مليون ليرة من القروض التي تحتاجها الزراعة والبالغة ١٥٠ مليون ليرة. واضاف ان وزارة الزراعة ساعدت ٤٨ قرية (يهودية) بمبلغ ١٤ مليون ليرة في السنة الماضية وستقدم لها هذه السنة ٧ ملايين لتتمكن من الوقوف على قدميها.

والتصريح والاعلان يؤكدان امرا جوهريا يعرفه جمهرة القرويين اليهود والعرب وهو ان الجفاف اصاب الزراعة اصابة خطيرة وان المزارع في ازمة مضنية يحتاج الى العون الجدي للخروج منها.

واساليب العون في البلاد التي تحدب الحكومة فيها على المزارعين تقليدية وهي:

تخفيض الضرائب والغاء اكثرها

تجميد هذه الضرائب كليا في الموسم المعين

تزويد المزارعين بالقروض الطويلة الامد

مد المزارعين بالبذور

الاسراع بمشاريع الري

والحكومة القائمة تعرف كل هذه الامور فلديها من الاقتصاديين من يفهم هذه الامور اما مدى استجابة الحكومة لهذه الحلول فقضية اخرى.

والواقع اننا لا نستطيع مطلقاً ان نتفاءل خيرا من سياسة هذه الحكومة تجاه الزراعة عامة بل اننا نتشاءم اشد التشاؤم من سياستها حيال الزراعة العربية.

فسياستها حيال الزراعة هي فرع من اصل سياستها حيال الاراضي العربية اي حيال الفلاحين الذين ما زالوا يملكون الارض.

وسياستها حيال الاراضي العربية معروفة ايضاً وقد كان اقرار قانون «مرور الزمن» الذي صاغته واقرته الكنيست قبل ايام الحجر الجديد في البناء القانوني الذي تستخدمه الحكومة لتجريد العرب من اراضيهم.

وان كان هدف القوانين المختلفة التي سنتها الحكومة هو الاستيلاء على الاراضي العربية فن الطبيعي ان تكون سياستها الزراعية حيال المزارعين العرب اداة تساعدها على مواصلة الاستيلاء والمصادرة.

ونستطيع ان نجمل هذه السياسة الزراعية حيال العرب بكلمات - افقار المزارع العربي حتى يحسر ارضه او تصادر منه اذا تشبث بها.

وليس ادل على هذه السياسة من الامور التي تجري الآن ... الآن حين تعلن الحكومة ان المحل اضر بالزراعة وقلب ميزانية الانشاء والتعمير وعرقل التطور.

فبدلا من ان تعيد الحكومة النظر في قضية الضرائب وتجمد جمعها بل تجعلها تطابق الدخل تراها تشدد في جمع الضرائب الباهظة وتهدد بحجز الممتلكات المنقولة ... وليس غريباً ان تنزل اراضي القرويين بالمزاد العلني لتباع بابخس الاثمان.

ولقد كانت صرخة اهالي عين ماهل (١) المثيرة الانموذج المروع لما يجري في القرى العربية الآن. فالى جانب المحل وما يجره من نتائج وخيمة على الزراعة وتربية الماشية تقف دائرة ضريبة الدخل تريد ان تقتص آخر درهم من اللحم.

وصرخة عين ماهل سبقتها صرخات ونداءات. سبقتها صرخة الفلاحين في ام الفحم الذين لا يستطيعون الوصول الى اراضيهم واذا استطاعوا مرة فلا يستطيعون مرات وسبقتها معركة كوكب الهيجاء حيث حرث التراكتور اراضي زرعها اهلها بالشعير وتلتها صرخة بدو الجنوب الذين افتقدوا الكثير من ماشيتهم بسبب الجفاف ولم تحرك الحكومة ساكنا حتى اضطروا الى الاعلان عن بيع مواشيهم الباقية خوفا من الكارثة.

هذه الصرخات هي تعبير عن النقمة على سياسة الحكومة الزراعية حيال المزارعين العرب. وهي سياسة قاتلة يزداد خطرها في سنة محل مثل هذه السنة.

ولهذا لا سبيل الى اي ركون الى الحكومة القائمة والى وعودها

(البقية على صفحة ٣ عمود ٢)

(١) يقدر محصول الحبوب ب ٢٥٠ الف طن

(١) نشرت الاتحاد في عددها ٢٨/٣/٥٨ ان دائرة ضريبة الدخل والارنونا تطالب قرويي عين ماهل بدفع ضرائب باهظة بينما يحرمون من التصاريح التي تمكنهم من رعي مواشيهم التي تفنى.

ترويض «الصاعقة» ..!

بقلم ستوليا روف

صورة الانفجار الذي تحدثه الصاعقة التحتمائية

من الصعب ان يتصور المرء فرعا من فروع الاقتصاد الوطني لا يستعمل الطاقة الكهربائية. ومع ذلك، فقد كان يستخدم حتى الآونة الاخيرة أسلوب واحد لتحويل الطاقة الكهربائية الى طاقة آلية، بواسطة محركات كهربائية. الا ان مهندساً من لينينغراد، اسمه ليف يوتكين، توصل الى اختراع طريف، اصيل، في هذا الميدان. فقد وجد الوسيلة اللازمة لتحويل الطاقة الكهربائية الى طاقة آلية دون اللجوء الى العناصر الوسيطة كالمحركات الكهربائية وغيرها من الآلات.

ما هو قوام اختراعه ؟

معلوم ان الصاعقة عبارة عن تفريغ كهربائي جبار بتوتر عال جداً. وقد توصل يوتكين الى صنع تفريغ كهربائي اقوى بكثير من الصاعقة الطبيعية والى وضعه في خدمة الانسان.

ان كتب الفيزياء (الطبيعيات) المدرسية تعطي المثال التالي: اذا اطلق الرصاص على برميل خشبي مليء بالماء، انفجر البرميل. لماذا ؟ ان الرصاصة صغيرة جداً بالقياس الى البرميل. ولكنها متى دخلت بسرعة بالغة في الماء، اي في وسط غير قابل الضغط عملياً، نتج عنها، للحظة قصيرة جداً، ضغط قوي يكفي لتفجير حلقات البرميل.

وقد قام يوتكين بتجارب عديدة في معهد لينينغراد البوليتكنيكي حملته الى الاستنتاج الهام التالي وهو ان الشرارة الكهربائية الناجمة عن تفريغ دافع عالي التوتر تؤثر في السائل تقريبا بنفس الطريقة التي تؤثر بها الرصاصة في البرميل، ولكن بقوة اكبر بكثير. وهذه ظاهرة سهل فهمها: فان سرعة سير الشرارة الكهربائية اكثر بكثير من سرعة انطلاق الرصاصة. وتبث الشرارة في الماء المحيط بها حركة تسارع هائلة فتحدث صدمة مائية ذات قوة هائلة وينغلق التجويف الذي تكون في الماء فوراً، مما يؤدي الى حدوث صدمة جديدة تسمى صدمة التجويف، ويحدث في منطقة الشرارة ضغط كبير جداً يمكن استخدامه لاغراض عملية.

وتجدر الاشارة الى ان مثل هذه الصدمة لا تؤثر في جوانب الوعاء، خلافا لما يجري في البرميل.

ان اختراع يوتكين يتيح الحصول بواسطة اجهزة بسيطة جداً على انضغاط اصطدام فورية قد تبلغ عدة مئات الآلاف من الكيلوغرامات بكل سنتمتر مربع. والتكنيك الحديث لا يعرف اية وسيلة أخرى لتحقيق مثل هذا التمركز من الطاقة الآلية. وتجدر الاشارة الى ان الجهاز الذي يعطي قوة فورية تبلغ مئات الآلاف من الكيلواطات، لا يستهلك سوى كيلواط / ساعة واحد بكل قطاع.

وبعد ان صنع يوتكين جهازاً كهربائياً يتيح انتاج تفريغ دافع على التوتر، وجد وسيلة سهلة امينة للحصول على شرارة كهربائية بالقوة المطلوبة في مختلف السوائل. وما اخترعه من اجهزة ومنشآت لاستخدام الصاعقة التحتمائية طريف جداً. فهذه الاجهزة والمنشآت تمتاز بصغر حجمها وبساطة تركيبها، سواء مثلا كسارة لتكسير الحصى والحجارة القاسية الى جزيئات يعبر عن مقاييسها بكسور الميكرون (جزء من مليون من المتر)، ام اداة لثقب الصخور، اوجهازاً لرص الباطون وتشديد لحمته.

ان آفاق استخدام هذا الاختراع المسمى «الفعل الكهرمائي» واسعة جداً. فقد عرض يوتكين ما يقرب من ١٥٠ طريقة لتطبيقه في مختلف فروع الاقتصاد الوطني.

اندونيسيا تقيم

مصنعاً للنسيج بمساعدة الصين

جكارتا - وافقت اللجنة المالية الاندونيسية على استخدام القرض الصيني لبناء مصنع للنسيج وسيعرض المشروع على البرلمان الاندونيسي لاقراره بعد ان يتم الاتفاق بين اندونيسيا والصين.

قصة قصيرة متسلسلة

الولي الحي

بقلم سليم خياطة

كانت تبدأ بدمشق يوم حملني صديق راحل خبر الشيخ باقر، هذا الوالي الابله الذي عاد فقتل صديقي المسكين.

اذكر الآن انني كنت واياه، ذات مساء ربيعي، نتمشى وئيداً في شارع بغداد، تلك الجادة الواسعة الجميلة التي كانت بعد طريقاً كبيراً تشق غائل الغوطة كالسيف المشوق، منغرسة في بحر اخضر من الاشجار، مواج رطيب، عابق بأريج بري خفيف خاص بها.

كانت عادتنا ان ننتحي، الى تلك النزهة المتواضعة عندما يوافي الاصيل ونفتقر ثغور الرياض عن تلك البسمة الحزينة نشعر منها بتعزية عن فقداننا نفوسنا، وعما كنا عليه من فتور حرارة الحياة فينا، وفيما حوالنا ايضا من البيئة، حيث كانت تتناتبها فترات يبرز عليها في اثنائها آثار استسلام الكآبة ممزوجاً بالتفه السخافة المتوارثة وآلم ما في العبودية المترقة من طبائع وروح.

كان صديقي على بقية من الايمان، لكن روحه، مع ذلك، كانت في حيرة، ووجهه ينم عما في قلبه اكثر مما يظهره كلامه. كان يبدو عليه المعنى الذي تراه بمن اضاع شيئاً ثميناً لديه، فلما اعياه لقياه سكن — لكن ظلت عيناه تفتلان من جانب الى جانب، وبقي جبينه يعبر عن الدهشة كأنما لا يستطيع ان يصدق انه فقد اعز شيء كان عليه. انما كان في الاصل ذا طبيعة مرحة، احسست منه ذلك بشيء من القوة. لاحظت نفسه قد احتفظت، بعد ان انتهى تفاعلها مع الحياة الى حالة من التشاؤم والشك، بميل نظري فيها الى الضحك، بل المسخرة. كان يعرض في احاديثه قصصاً تشعر منها لاول وهلة بانها تفهه، ثم لاتلبث حتى تتبين في قهقهتها عرقا مراً قاسياً، فتسري في دمك برودة صامتة، شبيهة بما تحس من التأمل في ابالسة وتماسيح كاتدرائية «نوتردام» في باريس.

صدقته لاول مرة في طرابلس الشام، يوم كان منفياً اليها. كنا نتلقى تحصيلنا في مدرسة واحدة، في صف واحد، مع انه كان يزيد علي في العمر بعشر او اثني عشرة سنة، اذ انه قبل نفيه لم يعرف من التعليم غير «كتاب» بلدته، الواقعة على حواشي الصحراء بين سوريا والعراق، وغير مطالعاته الخاصة. ولقد اعجبت به واحترمته لانه كان من عائلة وهبت اربعة ابطال شهداء في سبيل حرية بلادها، ولانه هو نفسه كان ذا ماض في جهاد بلاده الطويل. وعرفته اول ماعرفته ذا نفس متقدة للغاية، باهتة اللون تلتهم الدراسة التهاماً في غمرة من عبء النفي وهم امور المعاش وتحصيل الديون، فوق همه الاكبر بوالدته الارملة واخوته الصغار. كان مركباً انسانياً تقذفه الرياح من موجة الى موجة. لكن رغم كل هذا لم يكسل فكره عن ضم احلام وآمال بعيدة، متناقضة على سموها حاله في ذلك مثل جمهور كبير من الفتيان الشرقيين الذين يتألمون من شراسة وجودهم ولطماته ولا يدركون تماماً اسباب البلاء.

ثم ترك المدرسة، ومر زمن حتى التقيت به في بيروت. كان ذلك في الجامعة الامريكية، حيث استطاع ان يتخلص اليها لمتابعة التحصيل العالي. وهنا بقيت علاقتي به كما كانت في طرابلس، بحث ومناظرة في شتى المواضيع عندما يجمعنا فراغ الوقت، واشتراك في حدة الشعور الوطني مع اختلاف قليل في الرأي السياسي. وبعد بيروت التقيته مرة ثالثة في الشام. هناك نمت صحبتنا ونضجت وتفاهمنا. ثم كانت نزهاتنا في شارع بغداد، مغمورين بغروب دمشق الوردي الناعم وابتسامة بساتينها الهادئة الحزينة، فكانت صداقتنا تتعمق مع كل ساعة تمر على تعذيبنا المشترك.

لكن الايام تمضي، وعصرنا حتى في بلادنا الحالمة عصر واجبات ومشاكل. لقد فرقت بيننا، فراح في طريقه وتابعت طريقي. ثم جاء وقت كنت اطالع فيه احدى الصحف المحلية. كنت مستلقياً في فراشي يساورني نعاس اول النوم عندما وقعت عيناي على خبر هزني وجدني في وقت واحد. وتلك الليلة لم انم منتشياً.

قرأت ان خنجراً سفاكاً بارداً قتل صاحبي، طعنته به يد قرعة من الامساخ الانسانية، فاسكتت صوت الآمال الحلو في قلب الحمامة الحار الذي كان يجب في صدر صديقي. مسكين! اقول ذلك، لانه لو جاء سولون مرة ثانية لقال، «مات هذا الفتى ناصاً، كعشرات ملايين الناصين من زمن صاحبي قارون حتى اليوم ...»

ايه ياشقيق الشباب! رثى لك قلبي كما لم يرث لاحد عرفته غيرك. اعلم ان الجبن لم يكن من طبعك، وان الموت ما كان ليخيف فتوتك القاسية. ولكنني اشعر بانه كان لايزال للحياة والحب مرنم في نفسك. لكنني ادرك ان العالم الذي كرهته لضعفك فيه، انا كرهته ايضاً لانك كنت تحن اليه اجل واعدل مما هو عليه، وما يصل ضعفك الى شراسة ظلمه المقوتة. لكنني عرفتك نويت هدم سجونك كي تتنفس صعداء الحرية وتعلم جميع من تصل اليهم كيف يحطمون سجونهم! واعلم ايضاً بانك لو دريت ان سلسلة عمرك الرطيب في مثل هذا القصر لما اقتصدت عفتك في شتم السماء. ان كنت تشفق فما اشفقت لانك تركت خلفك أماً تبكيك ويتامى، بل لانك لحقت بابيك واخويك وابن عمك من غير الدرب الذي كنت تسعى عليه. سبقوك الى المرقد الاخير يوم استشهدوا في ثورة مجيدة، ونفسك ما كانت تطلب النوم في غير ضريح قبن بفكر جليل او عمل كريم.

***

لا ادري ما الذي جاءني بذكرى صديقي وصورة الشيخ باقر. كل ما ادركه انني كنت انصت هذا المساء الى مقطوعة من «بيتر جونت» لايكاد يقف عن ترديدها فونغراف جارتي الفرنسية، نزيلة الفندق الذي اسكنه اليوم في باريس. فبعد ان انتهت المقطوعة وهدأ الجو هذه المرة، بقيت اصداء الموسيقى غير المسجلة تترنح في وتتلوى على صفحة نفسي كنهر من الرؤى ينساب خلال غابة من النباتات الغريبة. ثم انتفضت امامي قامة صديقي وكأنه خارج من القبر. كانت صورته خيالا رقيقاً، او تمثل لي يقص علي خبر الشيخ باقر اثناء تنزهنا في مسائنا بدمشق. وها انا ذا الساعة بعد ان سحبت عليه السنون ستارها من امد بعيد، بعد ان ضمته الطينة الى صدرها لتفصله عن نبضات آلامه وامانيه — ها انا اذكره بقوة انطباع نادرة. اراه كما كان، طويلا، نحيفاً، برأسه المبروم المتطاول كجوزة الهند، بعينه الجاحظة كثيفة البندقة البرشاء. اسمع قهقهته المرتجفة، ونبرة صوته المتلجلج تحدثني هكذا بقصة الشيخ:

«... كان باقر هذا رجلا صغيراً ابله. ولما استولى عليه الذهول في النهار والهذيان في الليل ظن به اهل قريته الخير! اخذوه رجلا مقدساً صاحب عجائب. كان في عقيدتهم، ان الله انعم عليه بالنفحة الروحانية، وان ميزاب النور الذي ينتصب بينه وبين الوهاب اوسع ميازيب الشاذلية. وعلى هذا كانت بركته تطلب بالقنديل والسراج، والقرية، بل جميع الكورة بضياعها العشر ودساكرها، كانت تتقاطر اليه في المواسم والمناسبات افواجاً وافراداً. كلما نزلت على رؤوسهم مصيبة، او حلت بهم حادثة من خير او شر، زاروه ليتلقفوا عنه وحي الحق، ويستشيرونه بالذي يحسن عمله والذي يجدر بهم اجتنابه. لقد كان طبيبهم ومنجمهم، حاكمهم وسمسارهم وشريكهم وقابلتهم القانونية معاً! يسترحمه العاقر نجاة، والمجدود يقاسمه السعد، والعاشق المخيب او العانس البائرة يرقيان عنده حجاب الحبيب!..

تصور، يا سليم، رجلا كهذا يجمع في شخصه قوات التشريع والقضاء والتنفيذ، فيكون طاغياً بأمره حقيقياً، لا كبعض الذين يطلقون على واحدهم لقب «دكتاتور» في هذا الزمان. كذلك توحدت في باقر السلطتان الدينية والمدنية. اما مظاهر هذه القوى الهائلة فكانت تبدو في تصرفاته طبيعية لا تقبل التعليل. لا هو يفقه لها اسما او معنى محدوداً او ينازع فيها، ولا الفلاحون يفقهون لها شيئاً من ذلك او ينازعون. كانت ولاية الدولة ذاتها أسطورة في منطقة نفوذه. اتريد اكثر من الضرائب المدنية؟ كانت الضرائب تتقاعس امام عنفوان صولجانه وغضبات لحيته. فاذا ما وفد عليه فلاح يندب سوء حظه ويشرح له في صعوبة وتهيب ان جابي التكليف الجديد سيتناول بقرته الوحيدة، ثارت في الشيخ نخوة على الظلم اي ثورة! ثم يصف لهذه الحادثة، كما يصف لاي غيرها، علاجاً فريداً. كان يستحوذ على البقرة بحجة الدفاع عنها، ثم يقول للفلاح: «اذهب الان يا ابني، فالملاعين لن يجدوا عندك شيئاً !..»

فيذهب الفلاح وقلبه يطفح شكراً وايماناً بهذا الذي دحر «الدولة» ذاتها، هذا الذي وقف دون استيلاء القوة القاهرة على رأسماله الوحيد، هذا الذي هو في عقله صديق شخصي لله ورسوله. كانت السعادة ترتسم في عينيه اذ يجهد رأسه في التفكير بأن البقرة اصبحت في حرز امين عند الشيخ باقر. ذلك الى ان يأتي اوان استعمالها فيتذكرها متأسفا ويتأوه من تأزبة حرى. ثم يلتفت متحدثا الى نفسه او من معه، امرأته او فلاح آخر، بمثل قوله: «رضي الله عن شيخنا! البقرة عنده كما لو كانت عند الدولة!..»

[يتبع في العدد القادم]

الكاتب سليم خياطة

سليم خياطة كاتب عربي من طرابلس لبنان ذاع صيته في سنوات الثلاثين. كان كاتباً من كتاب الطليعة انتسب الى الحزب الشيوعي السوري اللبناني واتاجه بشر بموهبة رائعة اوصلته في سنوات قليلة الى قمة الادباء التقدميين.

كتب «حميات في الغرب» ادان فيه النظام الفاشي واعقبه بكتاب «الحبشة المظلومة» كان وثيقة وصمت العدوان الايطالي على الحبشة بالوحشية الى الابد.

اصيب بمرض اقعده عن الانتاج الادبي والفكري الذي تطور وكان من الممكن ان يجعله اديب التقدم العربي الاول المعاصر.

في سنة ١٩٣٦ اصدر «اعاجيب الارض» مجموعة أقاصيص سماها «اقاصيص من المزاح الالهي والالم البشري» وتوجها بقول دمتري ميريجكوفسكي: «لم يكن الفنان فيروكيو (استاذ دافنشي الحكيم) ليرى ان المعجزة هي الحقيقة بل الحقيقة هي المعجزة»

ونحن ننشر قصة الولي الحي في ثلاثة اقسام هذا اولها.

التقيت به، صدفة، قبل نحو أسبوع وتحادثنا في اشياء كثيرة إلا في السياسة الاسرائيلية. فأنا اعرف انه قريب من احد احزاب الائتلاف الحكومي ويصدق ما يقال في تبرير سياسة إسرائيل.

ولكنه هو الذي ابتدرني بسؤال من رأيي في تصريح بن غوريون عن انه «مستعد لمقابلة عبد الناصر او اي زعيم عربي آخر، في القاهرة او في غيرها، في الليل او في النهار» وقال محدثي: فماذا تريد بعد هذا؟ «هم» - اي العرب - الذين لا يريدون التفاوض.

قلت: أتذكر ما كان عشية يوم التاسع والعشرين من تشرين الاول من سنة ١٩٥٦ ؟

واستغرب هو من سؤالي ولكنه قال: نعم. اذكر. تلك هي حرب سيناء.

لقد ذكر محدثي يوم حرب سيناء غير انه لم يذكر ما كان قبل ذلك بيوم واحد فقط. اذ ذاك اعلن بن غوريون ايضاً انه «مستعد لمقابلة عبد الناصر في القاهرة او في غيرها، في النهار او في الليل». لقد قال بن غوريون ذلك في النهار.. أما في الليل فقد كانت قواته تشن الحرب على مصر!

وافترقنا ولم أقابله بعد هذه المحادثة.

والذي آمل فيه هو ان يكون محدثي قد قرأ في الصحف او سمع في نشرات الاخبار ان المدافع تطلق قذائفها على حدود الاقليم السوري بعد يوم من تصريح بن غوريون انه مستعد لمقابلة عبد الناصر ...

«نضال» ...

«اقرت الكنيست قانون مرور الزمن» وقد جرى «نضال مستمر عنيد ضد مشروع القانون، نضال وقف في طليعته المباي واشتركت فيه منظمة المزارعين العرب وحتى اعضاء كنيست عرب من المباي مثل مسعد قسيس».

هذه الكلمات كتبتها صحيفة المباي «عل همشمار» ضمن مقال لمكاتبها في الشؤون العربية..

محرر شؤون «التضليل بين العرب» لم يذكر كلة واحدة عن ان كتلة المباي صوتت تأييداً للقانون ورفع نوابها ايديهم مع المباييين والحيروت..

واكتفى بالقول «ان الكنيست هي التي اقرت القانون». (الكنيست لا اعضاؤها وبينهم المباي !!!).

مسعد قسيس في نظر عل همشمار المبامية اشترك في «النضال العنيد المستمر الذي وقف في طليعته المباي».. انه مناضل!

ولا كلة واحدة عن ان الكتلة الشيوعية هي التي عارضت في القانون وصوتت ضده.

ولا أبالغ اذا قلت لك ايها القارىء ان محرر شؤون المبام العربية يريد لقارىء مقاله ان يعتقد ان الحزب الشيوعي ايد القانون. فما دامت «الكنيست هي التي اقرت القانون» وما دام ان المبام «وقف في طليعة النضال ضده ومعه مسعد قسيس» فإن الحزب الشيوعي يكون قد «أيد القانون» وفقاً لهذه النظرية المبامية.

مسكين محرر شؤون تضليل العرب. فقد نسي او تناسى ان يوسف خميس، عضو حزبه، قد قال لماذا ايدت كتلة المبام قانون نهب اراضي الفلاحين العرب. فقد املى عليها ذلك اشتراكها في حكومة بن غورون. كفاكم تضليلا يا «دعاة أخوة الشعوب» !!

محمد خاص



قصيرة ...

يوم كنا لا نغفو الا بعد ان يتزوج الشاطر حسن بنت الملك كان الامر لا يتجاوز الحلم العذب في حكاية ساحرة : عن شكي عن بكي ، عن دبس معلبكي . عن الفتاة الغريرة سرايا ، ضحيــة الرزايا والبــلايا . التي سرقها الغول من اهلها وسجنها في قلعة فوق السحاب . من حزنها تجمع الضباب ، ومن دمعها اورق الجبل حتى فطنت الى وصية امها ، فانتزعت شعرة من جدائلها الطويلة، حبال حبال ، واحرقتها فلبى جبار القمقم استغاثتها : لبيك ، لبيك ، عبدك بين يديك ! وفك اسرها وفك عنق الغول ..

واليوم غيرنا لا يغفو ، لا على حكاية ولا على التقاء قلبين ، احلامهم كوابيس وواقعهم طلاق بالثلاثة . يومهم اسود وغدهم دالسي .

ففي ايامنا تتحقق اعذب احلام اجدادنا : بساط الريح وخاتم سيدنا سليمان الذي بنى قصراً في ليلة ومرغ في غبار بور سعيد هيبة امبراطوريتين ، وسيف الثالثة ، في خمس ليال !

وفي يوم الاحد الماضي ، الثلاثين من آذار ، تحقق حلم سرايا . لا اعرف اسم سرايا الفيتنامية ، ولكني اعرف اسم القلعة التي سجنها فيهــا الغول : ديان بيان فو .

اما اسمها يوم الاحد الماضي فكلنا يعرفه : جميلة

جميلة ، من وراء القضبان ، انتزعت شعرة الاستغاثة من جديلتها الدامية ، حبال حبال ، واحرقتها ... فانتصب جبــار شرقنا على قدميه ومد جبــار شرقنا ذراعيه ، فاحتوى الارض وما فيها ، تعانقت الحــدود مع الحدود ، من الصين الى البحر الكبير ومن الهند الى اقصى الشمال ، ووضعها تحت اقدام جميلة .

لبيك أيتها الجزائر !

فحذار يا غيلان الاستعمار احذروا ان تمسوا شعرة من راس جميلة ، جميلة اي شعب من شعوب شرقنا . فجبار شرقنا خرج من قمقمه وانتصب على قدميه ومد ذراعيه ولبى النداء . وما من شعب اليوم ، لا يزال اسيرا في قلاعكم المتداعية ، الا وقد فطن الى وصية امه .

هذه هي عبرة يوم التضامن العالمي مع شعب جميلة . ولكل شعب جميلة . فهل هي معكم طويلة ؟ !

جهينة

محاكمة ١١ عاملا اعتقلهم البوليس يوم نضال عمال صرفند

رحبوت — قدم البوليس الى المحاكمة امام محكمة الصلح في رحبوت يوم الثلاثاء ١١ عاملاً من عمال مخازن الوكالة اليهودية في صرفند ، وهم الذين اعتقلهم البوليس يوم اعتدى على اولئك العمال لانهم دافعوا عن عملهم .

ويتهم البوليس هؤلاء العمال « بالتدخل غير القانوني في حقوق الآخرين » و « بالاعتداء على البوليس اثناء قيامه بواجبه » .

ويدافع عن ثلاثة من العمال المحامي حنان روبين والمحامي اسكندر ويدافع عن الثمانية الآخرين المحامي ي. جلعادي من قبل اللجنة القضائية في الهستدروت .

وفي بداية المحاكمة قال المحامي روبين ان لائحة الاتهام لا تمكن من الدفاع الصحيح عن المتهمين لان نصها عام ولا يذكر بالتفصيل ماذا عمل المتهمون . وانضم الى هذا الراي المحامي جلعادي ايضاً ، وطالبا ان تلزم المحكمة النيابة بتصحيح لائحة الاتهام .

ووافقت النيابة على التصحيح . وسأل القاضي المتهمين هل يعترفون بالتهمة فاعلنوا جميعاً انهم لا يعترفون . وسيستأنف النظر في القضية في ٢٩ ابريل .

مظاهرتان في المجيدل في يوم واحد

الناصرة — تظاهر نحو ٥٠ متعطلاً من المجيدل القريبــة من الناصرة احتجاجا على رفض طلبات القروض التي قدموها الى المسؤولين .

وفي اليوم ذاته تظاهر ٧٠ متعطلاً امام مكتب العمل . واحاط المتظاهرون بالمكتب وحاصروا موظفيه واخذوا يهتفون ضــد الحكومة التي هي المسؤولة عن سوء وضعهم الاقتصادي . وتفرق المتظاهرون بعد تدخل الشرطة التي استدعيت على الفور .

وجدير بالذكر ان عدد المطالبين بالعمل في المجيدل يبلغ نحو ٤٠٠ عامل لا يعمل اكثرهم سوى مدة تتراوح بين ١٢ و ١٨ يوماً في الشهر وقد طالبوا بتوفير العمل الدائم لهم ليتمكنوا من اعالة عائلاتهم .

عشر عائلات تصبح بدون مأوى بعد احتراق اكواخها في تل ابيب

تل ابيب — فقدت عشر عائلات من حي شبيرا هنا كل شيء على اثر احتراق اكواخهم تماما هذا الاسبوع .

وكانت النيران قد اندلعت في احد الاكواخ بسبب انفجار بريموس ثم امتدت الى الاكواخ المجاورة نتيجة لاكتظاظها .

وقد اصيبت امراة بجراح من جراء وقوع سقف كوخها الملتهب عليها ، كما جرح شخص آخر انقذ طفلا كان نائما في احد الاكواخ المشتعلة .

وجاءت فرقة الاطفــاء وحالت دون امتداد النيران الى اكواخ اخرى ، ونقل السكان المنكوبون الى صفوف مدرسة الحي وهم لا يملكون سوى الثياب التي كانت عليهم حينما فروا من اكواخهم

وعلمنا ان هؤلاء السكان سيتوجهون الى البلدية لمطالبتها بتأمين مسكن لهم .

ليتحول المحل (بقية)

لا ركون الى سياسة حكومة يحتاج احد مواطنيها مثل الفلاح يوسف اندراوس من كفر ياسيف الى اللجوء الى الكنيست ، الى الكتلة الشيوعية في الكنيست ، ليستجوب له اميل حبيبي بشأن قرض استوفي جميع شروطه الضرورية ولم يمنح .

ولذلك فسبيل المزارعين الوحيد لانقاذ انفسهم من نتائج المحل في هذه السنة هو النضال لا الانتظار ... هو الثقة في الكفاح لا الثقــة بالنوايا الحسنة ... هو مقاومة حملة جباية الضرائب غير العادلة لا اللجوء الى وساطات العناصر المأجورة التي ستحــاول تبديد قوى المزارعين وتفريق كلمتهم .

قبل سنوات اصاب الجفاف هذه البلاد وتضررت الزراعة العربيــة ضرراً كبيراً فلم تحرك الحكومة ساكناً ... وحتى الالوف التي زعمت انها خصصتها للمزارعين العرب لم تصل الى ايدي اصحابها في اغلب الاحيان . واكثر من هذا لم تخفض الحكومة الضرائب ولم تجمدها . وفي هذه الايام تلاحق الحكومة بعض القرويين لدفع ضريبة الدخل عن تلك السنة وكأن الجفاف لم يكن ولم يصب المزارعين باضرار .

اننا ندعو الفلاحين العرب الى شن المعركة الآن لا بعد ان يسبق السيف العذل كما يقولون . اننا ندعوهم للمطالبة بالقروض وتجميد الضرائب والغاء بعضها .

ليتنادى المزارعون الآن ... وليشنوها معركة كبرى معركة لتلافي ضرر الجفــاف واضرار قوانين المصادرة وخاصة قانون مرور الزمن ، وسيجدون الشعب العربي الى جانبهم وسيجدون القوى الدمقراطية اليهودية تنصرهم .

تولياتي يشكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — تلقت اللجنــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية من الرفيق بالميرو تولياتي ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، رداً على تهنئته في عيد ميلاده الخامس والستين .

وقال تولياتي في رده :

من صميم قلبي اشكركم واشكر حزبكم على تهنئتي بعيد ميلادي الخامس والستين ، اعرابا عن تضامننا الرفاقي .

بالميرو تولياتي

المحامي نقارة يدرس امام الحقوقيين قوانين نهب اراضي الفلاحين العرب

تل ابيب — القى المحامي حنا نقارة يوم الاثنين محاضرة امام جماعة الحقوقيين التقدميين حول « التمييز ضد الاهلين العرب في اسرائيل على ضوء القانون والقضاء » .

وذكر المحامي نقارة في بداية محاضرته ان معظم الأهلين العرب في اسرائيل يعيشون من الزراعة . وبين بالارقام ان قسما كبيراً من اراضيهم قد صودرت بموجب قوانين مختلفة . وهذه الاراضي التي تصادرها الحكومة توزع على الاهلين اليهود . والاساس القانوني لهذه المصادرة هي المادة ١٢٥ من انظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥ . فبموجب هذه المادة تعلن مساحات من الاراضي مناطق مقفلة . وقد اعلن نصف مساحة اسرائيل تقريباً « مناطق مغلقة » .

وثمة قانون آخر لمصادرة الاراضي العربية هو انظمة الطوارىء بشأن زراعة الاراضي البور ، لسنة ١٩٤٨ . فبموجب هذه الانظمة التي صدرت يوم كان تسيزلنغ وزيرا للزراعة ، يحق لوزارة الزراعة او من يمثلها ، ان تزرع لمدة ثلاث سنوات كل ارض لا يزرعها صاحبها مدة سنة .

وقانون اموال الغائبين لم يسن بالنسبة الى الغائب حقاً الموجود خارج حدود اسرائيل ، بل بالنسبة الى العرب المقيمين في البلاد .

وفي سنة ١٩٤٨ صدرت انظمة طوارىء (مناطق الامن) . وبموجب هذه الانظمة يحق لوزير الدفاع ان يعلن مناطق امن على طول الحدود . وهذا ايضا يستعمل لمصادرة الاراضي .

وتستخدم الحكومة القانون الذي سنته حكومة الانتداب لمصادرة الاراضي لمنفعة الجمهور ، لمصادرة الاراضي العربية التي لا تستطيع مصادرتها بموجب القوانين الاخرى .

وفي سنة ١٩٥٣ صدر قانون ينص على ان كل من لم يكن واضعاً يده على ارضه في اول ابريل سنة ١٩٥٢ ، وتلزم ارضه هذه لحاجات التطوير او الاستيطان او الامن ، يحق لوزير المالية ان يصادر ارضه هذه ، ولا يحق للمحكمة العليا ان تتدخل في هذا . والتعويضات التي تدفع في مثل هذه الحالة تدفع باسعار سنة ١٩٥٠

وفي نهاية المحاضرة حلل المحامي نقاره قانون « مرور الزمن » الجديد وذكر ان نضال الاهلين قد تكلل ببعض النجاح . وقد كانت مدة « مرور الزمن » حتى الان ١٠ سنوات ، وفي بادىء الامر ارادت الحكومة ان تزيد هذه المدة الى خمسين سنة ، ولكن تحت ضغط الفلاحين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية تقرر في النهاية ان تكون هذه المدة ١٥ سنة .

المواطنون في الرملة يتضامنون مع الجزائر

الرملة — عقد هنا ، بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اجتماع شعبي تكلم فيه عضو مكتب الحزب السياسي ، النائب اميل حبيبي ، وحضره جمهور غفير .

وفي كلمته قال اميل حبيبي اننا ندعو الشعب الى اليقظة حيال المؤامرة الاستعمارية الخطيرة التي تنظم اليوم على الحدود الاسرائيلية — السورية .

فحكام اسرائيل يحاولون جر الشعب الى مغامرة دامية بحجة العمل في تجفيف الحولة

وقال الخطيب ، ان المصلحة العليا والعاجلة لاسرائيل هي صيانة الهدوء على الحدود والمحافظة على اتفاقية الهدنة . فالدول العربية موجودة اليوم في مرحلة حاسمة من نضالها للتحرر من بقايا السيطرة الاستعمارية وتحقيق وحدتها المتحررة . والاستعمار يدرك ان مواقعه في هذه المنطقة آخذة في التقلص ولهذا فهو يريد ان يدفع اجراءه الى مغامرات دامية ، خلافاً لرغبة شعوبهم ، بغية منع ما لا يمكن منعه . ليس من قوة تستطيع اليوم منع الشرق الأوسط من التحرر من الاستعمار .

وفي نهاية الاجتماع ابرق المجتمعون الى سفير فرنسا في اسرائيل مطالبين بوقف الحرب القذرة التي تشنها فرنسا على الشعب الجزائري . وطلب المجتمعون من حكومة اسرائيل الغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي .

بدء العمل بقانون حماية الاجور

القدس — منذ امس الاول ١ نيسان ، بدأ العمل بموجب قانون حماية الاجور الذي اقرته الكنيست في ١١-٣-٥٨

وكما هو معروف فان القانون يحدد مواعيد دفع الاجور وامكنتها وما يخصم منها ، وينص على حظر تأخير دفع الاجور

وبموجب القانون يتحتم على صاحب العمل الذي يؤخر دفع الاجور ان يقدم تعويضاً عن ذلك بنسبة ٥ بالمئة من الاجور التي تأخر دفعها في الاسبوع الاول و ١٠ بالمئة فيما بعد ذلك .

لتصغ حكومة المعابر

بقلم منشي خليفة

لقد اعلن وزير العمل ، نمير ، في اجتماع عقده مع ممثلي المعابر في بناية اللجنة التنفيذية الهستدروت عن قرار وزارته بتصفية المعابر ... او على الاصح بناء ٨ آلاف بيت لاسكان نزلاء « البراكيات » . وظهر ان نفقات المشروع ان تتحملها الحكومة بل نزلاء المعابر وان الاجتماع كان لاخذ « موافقة » ممثلي هؤلاء النزلاء !!

واعلن نمير ان وزارته ستتخذ الاجراءات (هكذا قال بالضبط) لتصفية المعابر التي تسكن في خيمها ٢٠ الف عائلة تصفية تامة خلال الثلاث السنوات القادمة اي في نهاية سنة ١٩٦٠ .

وبموجب المشروع الذي عرضه الوزير على سكان المعابر على من يريد ان يسكن في « شيكون » ان يدفع ٧٠٠ ليرة قبل تسلمه « الشيكون » ثم يدفع ٢٤ ليرة شهرياً حتى يسدد قيمة الشيكون البالغة سبعة آلاف ليرة . وعرض نمير على السكان اقتراح وزارته بتسليف ٥ آلاف ليرة لمن لا يملك قيمة الشيكون بفائدة ٥ر٤ في المئة . وهذا يعني ان على الساكن ان يسدد بالاضافة الى ثمن الشيكون فائدة سنوية قدرها ٢٢٥ ليرة حتى يسدد قيمة شيكونه . وليس من يدري متى يتم التسديد . يجوز ان يتم هذا بعد عشرين سنة وقد يظل من يتسلم مثل هذا الشيكون مديوناً للحكومة حتى نهاية حياته . هذا في حالة إنسان يعمل . كذلك يحق للحكومة ان ترفع ثمن الشيكون ١٠ في المئة ايضاً !

ولكن الوزير يعلم حالة سكان المعابر الاجتماعية ويعرف او عليه ان يعرف ان خمسين في المئة من سكان معبرة كفر نحمان يعتمدون في حياتهم على المساعدة الاجتماعية والقسم الآخر يعمل بضعة ايام باجور الطوارىء التي تتراوح بين ٣٥٠٠ و ٥٠٠٠ر٥ ١٥ روطة يومياً . أما الذين يعملون دائماً فيعدون على الاصابع .

وهكذا فمعدل دخل العائلة في المعبرة يتراوح بين ١٠ ليرات يتلقاها اصحابها من دائرة الشؤون الاجتماعية الى مئة ليرة يكسبها عمال الطوارىء وعمال المواسم .

وبعد ، فمن بين اولئك السكان الذين يجدون ما يسد رمق عائلاتهم بصعوبة جمة يريد الوزير نمير ان يجد من يشتري شيكونات « رخيصة » !

ان هذا البرنامج الذي قدمه نمير ليس سوى نسخة جديدة لبرنامج وزارته الذي عرض على سكان المعابر قبل ثلاث سنوات تحت اسم « التوبر البناء » والذي لا تزال الوزارة تتمسك به باسم « تصفية معابر التخشيبات » . وليس في هذه التسمية سوى هزء بسكان المعابر الذين ذاقوا الامرين من سياسة حكومة المعابر العمالية مباي - مبام - احدوت هعبودا .

ان البطالة وأجور الطوارىء والفقر والعيش ثماني سنوات في المعابر قد علمت نزلاء المعابر ان الحكومة لا يهمها مصالحهم بل مصلحة اسيادها فيما وراء البحار .

ان خبرة سكان المعابر قد اقنعتهم ايضا ان زعماء المبام الذين يتظاهرون بالعطف على المعابر لا يهمهم إلا الاحتفاظ بمراكزهم في الحكومة ولهذا يسكتون على سياستها ، تلك السياسة التي انتقدها بشدة اعضاؤهم في معابر اور يهودا وبئر يعقوب وكفر نحمان .

ان الحزب الشيوعي هو الوحيد الذي وقف ويقف في طليعة نضال سكان المعابر من اجل تصفية المعابر حقاً ببناء بيوت على حساب الحكومة يسكنها اصحاب البراكيات لقاء أجرة شهرية .

الجماهير تريد المساكن بشروط مقبولة

وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً على المواطنين في معابر اور يهودا الثلاث - زكية أ - زكية ب و كفار عانة وكذلك في معبرة كفار انو دعا فيه السكان المتذمرين من شروط مشروع الاسكان القاسية الى النضال لتأمين المساكن بشروط مقبولة .

وقد رحبت الجماهير بمنشور الحزب واعلن عدد كبير منهم انهم لا يعارضون في المشروع الا انهم لا يستطيعون دفع المئــة ليرة المطلوبة .

وفهم مراسلنا ان الذين ابوا نداء رئيس مجلس محلي كفار اونو « لانتهاز » الفرصة ودفع ٥٠٠ ليرة مساهمة منهم في المشروع ليبدأ البنــاء « حالا » لا يتجاوز عددهم اصابع اليد .

ويضيف ان تذمر السكان انعكس داخل لجنة حزب مبــاي في معبرة كفار انو واعلن بعض الاعضاء استقالتهم نتيجة ضغط الجماهير .

في رمات جان

الشيوعيون يقودون مقاومة رفع الضريبة

رمات غان — وزع فرع الحزب الشيوعي هنا يوم السبت ويوم الاحد منشورا يدعو الى الاحتجاج عــلى قرار البلدية بزيادة الضرائب ١٠ بالمئة . وقد استقبل الجمهور هــذه الدعوة بالتأييد .

وعقد مجلس عمال رمات غان اجتماعا شعبيا شرح فيــه ممثلو احزاب العمال الوضع في البلدية بعد هذا القرار .

وكان الحزب الشيوعي ، كما هو معروف ، قد طالب من مجلس عمال رمات غان منذ زمن تنظيم نضال جمهور العمال ضد زيادة الضرائب .

« اللفتة البريئة » !

تل ابيب — نشرت دافار المبائية ، يوم الاحد الماضي النتائج الاولية للاستفتاء الذي قامت به لجنة عشر سنين على قيام الدولة . ويهدف هذا الاستفتاء الى معرفة رأي المواطنين في اهم عشرة احداث جرت منذ قيام الدولة .

وتلفت دافار انتباه الناس الذين وجه اليهم الاستفتاء ان احد الاحداث ، التي ذكرت في الاستفتاء على انها هامة ، هو « عودة بن غوريون من سدي بوكر » .. و « اللفتة البريئة » ظاهرة فيما نشرته دافار . ان الصحيفة المبائية ترجو من المواطنين ان يختاروا « عودة بن غوريون من سدي بوكر » على انه احد الاحداث العشرة الهامة ...

واللبيب من الاشارة يفهم ، والعصي لمن عصى ...

اليأس من تثقيف العرب

الرملة - دعا المباي المواطنين العرب الى محاضرة « تثقيفية » ! وحضر بعضهم ووجدوا ان الموضوع : تجفيف مياه الحولة !!

وانتهت المحاضرة . وبدأت الاسئلة :

لقد انهالت على المحاضر حتى اربكته فقد تناولت اوضاع الشعب العربي في اسرائيل وقضايا التمييز العنصري ومنع العامل العربي من الانتساب الى الهستــدروت حتى الحكم العسكري ونهب الاراضي .

وقد كان التصفيق من نصيب الذين شجبوا موقف المحاضر بينما شعر المحاضر بيأس من « تثقيف » العرب .

من صندوق البريد

« الاندماج » مع افريقيــا على النسق الحالوتسي

لم تبق صحيفة في شرقنا الا صدرت ، يوم الاحد الماضي يوم التضامن مع الجزائر ، بافتتاحية لمناسبة هذا اليوم وباخبار تضامن الشعوب الجبار مع الشعب الجزائري البطل .

الا الصحف الصهيونية في اسرائيل . بلعت موساً وفعلت كالأطرش في الزفة .

فاذا قلنا : على نفسها جنت براقش . فهل يكفي هذا القول عن عل همشمار المبامية التي ترصع واجهتها بشعار « من اجل اخوة الشعوب » ؟

من بين كل المواضيع لم تجد انسب ، لافتتاحيتها يوم الاحد الماضي ، سوى موضوع « نحو الاصلاح في سوابل بونيه » . واما اخبار يوم التضامن ، فخط في خرج الحالوتسية ... ولا كلمة .

واما في اليوم التالي ، الاثنين حين نشرت جميع صحفنا اخبار يوم الجزائر في جميع انحاء آسيا وافريقيا ، فقد اكتفت على همشمار بنشر تصريحات غولده ماير عن دور فرنسا « التمديني » في افريقيا !

وكل هذا التصرف يصدر عن صحيفة تعتبر نفسها طليعة - حالوتسة - الصحف التي تدعو الى اندماج اسرائيل في آسيا وافريقيا

في المرصاد ، التي تصدر بالعربية ، يتظاهر المبام بالتضامن مع شعب الجزائر . اما في عل همشمار العبرية ، فالجزائريون هم عرب والمبام هو شريك ابن غريون حليف جلادي الشعب الجزائري .

وهكذا يكون « النعت » السياسي والا فلا ...

أ. ح

امساكية رمضان المبارك لسنة ١٣٧٧ هـ

مواقيت الصوم والافطار وفقاً لتوقيت الاسرائيلي :

الجمعة ١٥ رمضان (٠٨/٤/٤)

	ساعة	دقيقة	
غروب	٦	٣	مساء
امساك	٣	٣٧	صباحاً
فجر	٣	٥٢	صباحاً

السبت ١٢ رمضان (٥٨/٤/٥)

	ساعة	دقيقة	
غروب	٦	٤	مساء
امساك	٣	٣٥	صباحاً
فجر	٣	٥٠	صباحاً

الاحد ١٣ رمضان (٥٨/٤/٦)

	ساعة	دقيقة	
غروب	٦	٤	مساء
امساك	٣	٣٣	صباحاً
فجر	٣	٤٨	صباحاً

الاثنين ١٤ رمضان (٥٨/٤/٧)

	ساعة	دقيقة	
غروب	٦	٥	مساء
امساك	٣	٣٢	صباحاً
فجر	٣	٤٧	صباحاً

الامريكيون يوحون لسنغمان ري لانقاذ المتمردين

[اندونيسيا تعرض الاسلحة الامريكية المصادرة من المتمردين وتثبت تدخل الشركات الامريكية بالمؤامرة وتفكر بتأميم هذه الشركات]

جكارتا — تواصل القوات الاندونيسية تقدمها في سومطرا للقضاء على المتمردين وقد حصرت عناصر العصاة في رقعة على ساحل المحيط الهندي. وفي الوقت ذاته نزلت القوات الاندونيسية على ساحل جزيرة سليبيس واجتاحت معاقل المتمردين الذين تراجعوا الى جورنتالو معقلهم الاخير.

وبذلك قربت نهاية المتمردين ونهاية إحدى المؤامرات الامريكية على استقلال اندونيسيا.

سنغمان ري يعرض خدماته

يوحي اسياده الامريكيين

ولكن يظهر ان الولايات المتحدة لم تيأس بعد من ايجاد طريقة للتدخل في شؤون اندونيسيا وان تدعم مراكز المتمردين وتنقذهم من الهزيمة الساحقة فاوحت لحليفها القزم رئيس جمهورية كوريا الجنوبية سنغمان ري ليهب لنجدة زملائه الاندونيسيين الخونة. فقد نشرت «نيويورك تلغرام اند سن» ان سنغمان ري عرض على المتمردين «أسطوله» وجيشه وسلاح طيرانه في معركتهم لمقاومة «الشيوعية» ودعا الاقطار الآسيوية المماثلة الى اقتفاء آثره.

معرض الاسلحة الامريكية

وفي الوقت ذاته أقيم في عاصمة اندونيسيا معرض للسلاح الامريكي الذي صادرته القوات الاندونيسية من المتمردين وبعضه سقط في ايديها في صناديقه، لم يستخدم بعد. وقد افت انظار زوار المعرض وبينهم الملحقون العسكريون في السفارات الاجنبية ان بعض انواع الاسلحة الامريكية المعروضة هي من نوع حديث لم يشاهدوه من قبل.

شركات البترول تساعد المتمردين

وقد نشرت الحكومة الاندونيسية وثائق بينها مذكرات احد المتمردين، سيمي بجيا، تثبت ان شركات البترول الامريكية كانت تزود المتمردين بالسلاح عن طريق الطائرات.

وفي هذه المذكرات معلومات دقيقة عن مواعيد القاء السلاح بالمظلات وكميات البترول التي زودتها شركة ستاندرد فاكوم اويل للمتمردين.

الحكومة الاندونيسية تفكر في تأميم شركات البترول

ونشرت الديلي نيوز في نيويورك تقول ان المسؤولين الامريكيين متخوفون من ان تؤمم الحكومة الاندونيسية شركات البترول الامريكية في سومطرا، وتضيف ان الحكومة الاندونيسية ارسلت بعثة الى الاتحاد السوفياتي لتعلم افرادها إدارة منشئات البترول وحين يعودون بعد ٩٠ يوماً الى اندونيسيا سيتم التأميم.

نساء واشنطن يشجبن حكومتهن

وأذيع قبل ايام في جكارتا ان حركة نساء اندونيسيا تسلمت رسالة من منظمة النساء في ولاية واشنطن جاء فيها «ان سياسة الحكومة الامريكية مسؤولة عن القلاقل في اندونيسيا، ونساء واشنطن مستعدات لمساعدة منظمة نساء اندونيسيا لما فيه رفاههن وسعادة اولادهن».

سياسة حياد (بقية)

سياسة حياد

وقالت نائبة المبام «تلمي» : إن سياسة الحياد وحدها هي التي لها أمل في النجاح. وقالت أيضاً ان خبرة حرب سيناء الاخيرة تدل ان نصراً عسكرياً مدهشاً يتحول الى نصر سياسي للمغلوب وزعمت ان لاتحاد السوفياتي ينتهج «سياسة خطيرة» في الشرق الاوسط. ودعت الحكومة الى انتهاج سياسة سلام ايجابية تضمن توطين اللاجئين

وزيرة الخارجية : ما هو البرنامج؟

تلمي : سنقدمه كتابة !

ضمانات من امريكا

وتكلم رغر (مباي) فأيد سياسة الحصول على ضمانات من الدول الغربية.

حلف مع فرنسا

ورفض زعيم الحيروت «بيغن» سياسة الحياد وطلب عقد حلف مع فرنسا على اساس «المصلحة المشتركة» وقال يجب ان «نذكر دائماً حقوقنا في الوطن الكامل» !! وانتقد احدوت همودا لانها اعلنت ان غزة هي جزء من الوطن ثم تعامت عن الاجزاء الاخرى.

أيرم : سياسة حياد

وقال نائب احدوت همودا، ايرم، يجب انتهاج سياسة حياد وذلك لسببين اولهما ان سياسة كهذه «ستجد الامر المشترك مع الدول الجديدة المنصرفة عن كل ارتباط بالغرب» وثانيهما «سياسة كهذه ستجعل من الصعب على الشرق الاستمرار في سياسة معادية لاسرائيل»!

حرب سيناء اضرت بالعلاقات مع آسيا

وانضم هراري («تقدميين») الى الرأي بأن «الحياد اليوم غير موجود» ودعا الى ان تتقدم اسرائيل بطلب رسمي الى الكتلة الآسيوية الافريقية لكي تنضم الى هذه الكتلة». واعترف بان «حرب سيناء اضرت بالعلاقات مع اقطار آسيا».

لوكر : علاقات مع بون

وطلب لوكر (مباي) توثيق العلاقات مع حكومة اديناور وعمد الى التحريض على الاتحاد السوفياتي.

وزيرة الخارجية ترد

وردت وزيرة الخارجية على النقاش فكررت الادعاء بأن «اسرائيل مستعدة لمقابلة اي ممثل دولة عربية والبحث في قضية السلام» !

واستهزأت غولده مئير على اقوال المبام ووصفت برنامج النائبة تلمي بأنه «طريق تركي» وتساءلت، اي دولة لم تعقد علاقات معنا بسبب سياستنا ؟

ميكونس - مقاطعاً — الهند الصين الشعبية

واعترفت غولده مئير بأن العلاقات مع الاتحاد السوفياتي محزنة ولكنها القت اللوم في ذلك على الاتحاد السوفياتي

وزعمت وزيرة الخارجية ان الفترة من حرب سيناء حتى اليوم يمكن وصفها «بنجاح للسياسة الاسرائيلية»

ميكونس : انها فترة انتصار قوى السلام، انتصار الاتحاد السوفياتي

ولما قالت وزيرة الخارجية انها لن تناقش مندوب عبد الناصر امطرها النواب الشيوعيون بسيل من المقاطعات

كلمة الاتحاد (بقية)

السوفياتي قوة واحتراماً وتقديراً. فقد كانت الشعوب تلتف حول علمه في النضال من اجل السلام بينما كانت الدول الاستعمارية لا تجني من مواقفها غير اشتداد عزلتها وانفضاح نواياها العدوانية

لقد دفع قرار الاتحاد السوفياتي الاخير هذا النضال من اجل السلام ووقف الركض وراء التسلح خطوات جبارة الى امام. واكسب مرة أخرى تمسك الاتحاد السوفياتي بمبدأ التعايش السلمي.

كان قراره عزيزاً على الشعوب حبيباً اليها لأن السلام عزيز على الشعوب كلها وهو سيلهبها الحماس في النضال لالحاد شبح الحرب النووية.

والشعب في اسرائيل هو من هذه الشعوب.

وفي هذا الوقت بالذات الذي تتردد فيه الانباء عن مفاوضات سرية بين امريكا وحكومة اسرائيل لاقامة قواعد ذرية في بلادنا، سيكون للقرار السوفياتي اهمية كبرى على الشعب في اسرائيل في تقوية النضال من اجل السلام.

لقد توجه الاتحاد السوفياتي الى كل البرلمانات في العالم بنداء لتأييد الطلب من الغرب وقف تجاربه النووية ووقف الركض وراء التسلح وعقد مؤتمر للاقطاب لحل القضايا الدولية وتخفيف التوتر.

فتلبي الكنيست الاسرائيلية هذا النداء فتساهم في المعركة الانسانية الكبرى فهو نداء يتجاوب مع اماني الشعب في اسرائيل ومع مصالحه الحيوية.

لقد برز هذا في النقاش الذي جرى في الكنيست على السياسة الخارجية هذا الأسبوع حيث اعرب نواب من مختلف الكتل عن ضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام واستقلال وحياد.

ان الاتفاق حول برنامج الحد الادنى الذي عرضه الحزب الشيوعي الاسرائيلي للسياسة الخارجية الاسرائيلية (ويجده القارىء على هذه الصفحة) من شأنه ان يكون مساهمة اسرائيلية في معركة البشرية ضد اخطار الحروب ومن اجل صيانة السلام.

اسرائيل ترفض اشراك سوريين في مسح المنطقة المتنازع عليها

الجمهورية العربية توقف شكواها بعد ان اكد لها رئيس مجلس الامن ان اسرائيل اوقفت اعمالها

القدس — رفضت السلطات الاسرائيلية اقتراح رجال الامم المتحدة باشراك مساحين سوريين في اعمال المسح التي يقوم بها الآن رجال الامم المتحدة في الاراضي الواقعة جنوبي الحولة حيث وقعت حوادث الحدود الاخيرة. والقصد من هذا المسح هو تعيين حدود المنطقة المجردة.

وتقول الدوائر الرسمية الاسرائيلية ان رجال الامم المتحدة لم يطلبوا وقف العمل في ذلك المكان ولم يعترضوا على العمل.

وفي مساء الثلاثاء قابل فون هورن كبير مراقبي الهدنة وزيرة الخارجية الاسرائيلية، بناء على طلبها، وبحثت في هذه المقابلة بعض القضايا التكتيكية.

الجمهورية العربية المتحدة تلجأ الى مجلس الامن

واذاع راديو القاهرة قبل هذا ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة طلبت الى رئيس مجلس الامن لهذا الشهر وهو المندوب الامريكي دعوة المجلس بسرعة لبحث الاعتداء الاسرائيلي على حدود اقليمها الشمالي ولكنها لم تصر على طلبها بعد ان اكد لها رئيس المجلس ان اسرائيل توقفت عن العمل في المنطقة المجردة المتنازع عليها.

واضاف المذيع ان مندوب الجمهورية العربية المتحدة اعلن ان حكومته ستعود الى الاصرار على طلبها في ان يبحث مجلس الامن شكواها اذا عادت اسرائيل الى تحرشها في المنطقة المتنازع عليها وعملت فيها.

كتلة المعلمين الدمقراطيين

تعقد في حيفا

اجتماعاً قطرياً للمعلمين

يوم الثلاثاء القادم ٨/٤/٥٨ الساعة ١٠:٣٠ قبل الظهر في نادي الشبيبة شارع الموارنة رقم ١٦.

مواضيع البحث

١ — قضايا ثقافية — محاضرة يقدمها المعلم داني بفرزيل

٢ — تلخيص معركة الانتخابات للمعلمين تقدمه استر فلنسكا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

رجال كيبوتس سدي بوكر يقتلون ٦٣ رأس غنم لقبيلة ابو معمر «لاقترابها من الكيبوتس للرعي»

حيفا — مكتب الاتحاد — رمى رجال الكيبوتس البنغريوني «سدي بوكر» بالرصاص قطيع غنم لقبيلة ابو معمر في النقب فقتلوا ٦٣ رأساً. وتقدر خسارة القبيلة بنحو ٦ آلاف ليرة

فحيال القحط الشديد ذهب اربعة رعاة من القبيلة بقطيع غنم عدده ٣٠٠ رأس للبحث عن مرعى لماشيتهم في وادي ظريف الذي يبعد عدة كيلو مترات عن كيبوتس سدي بوكر. ولما وصلوا الى هناك اعترضتهم سيارة تابعة للكيبوتس وفيها نفر من اعضائه. وطلب الى الرعاة الخروج من المنطقة فوراً. ولما رفض الرعاة ذلك اطلق اعضاء الكيبوتس هؤلاء النار على قطيع الغنم وقتلوا ٦٣ رأساً.

ويعرف القراء ان كيبوتس سدي بوكر هو الكيبوتس الذي اعتزل فيه بن غوريون بعض الوقت على اثر مجزرة قبية.

لقد اكثرت الحكومة وصحفها الحديث عن قيام الحكومة «بترتيبات تؤمن لبدو النقب المراعي حيال القحط والجفاف» فكانت هذه «الترتيبات» — كما يبدو — تخليص البدو من مواشيهم بقتلها !!

ان عدوان رجال الكيبوتس البنغوريوني على مواشي البدو، هو جريمة ترتكب بحق هؤلاء السكان الذين ضيق الحكم العسكري عليهم الخناق ورأوا مواشيهم تموت امام اعينهم فذهبوا يبحثون لها عن مرعى.

فليقدم رجال الكيبوتس المعتدون الى المحكمة

ولتعط قبيلة ابو معمر تعويضاً عن خسارتها

ولتوفر الحكومة المرعى لمواشي البدو والفلاحين

(اقرأ المقال على الصفحة الثانية من هذا العدد)

المباي يوجه النقابات ومكاتب العمل للعمل على طرد العمال العرب من اعمالهم

حيفا — علم هنا ان نشرة دورية قد ارسلت الى لجان العمال في حيفا بان تطلب من اصحاب العمل فصل جميع العمال العرب غير المقيمين في حيفا عن عملهم في المصانع وفي البناء.

وسيجري فصل هؤلاء العمال عن عملهم بحجة مكافحة «العمل غير المنظم»، مع ان ليس هناك من يجهل ان مكاتب العمل العامة مقفلة في وجه العمال العرب.

وثمة حجة أخرى تتذرع بها الزعامة المباية لطرد العمال العرب من أمكنة عملهم. فهي تزعم انها تريد حل أزمة البطالة عند اليهود. ولكن طرد عشرات العمال العرب من اعمالهم لا يمكن ان يحل أزمة البطالة بين العمال اليهود. فالبطالة تتفاقم لأن الحكومة لا تخصص الميزانيات الكافية لاعمال الانشاء والبناء. وبدلاً من تنظيم العمال في نضال لتوفير العمل لكل من يطلبه تعمد الزعامة المباية الى طرد العمال العرب.

لجنة لدراسة اوضاع اللاجئين الفلسطينيين

دمشق — طلب اكرم حوراني نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة من وزارات التربية والتعليم والداخلية والشؤون الاجتماعية ومؤسسة اللاجئين الفلسطينيين في دمشق انتداب ممثلين عنها للاشتراك في لجنة ستدرس اوضاع اللاجئين في الاقليم السوري وتقدم الاقتراحات التي تراها ضرورية لرفع مستواهم الاجتماعي والثقافي والصحي.

اندفاع الشعوب لتنفيذ البيانه السوفياتي

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

حكومة الهند نهرو يعرض خطاب غروميكو وقد اعرب عن سعادته من الخطوة السوفياتية.

ترحيب الجمهورية العربية

ورحب ناطق رسمي بلسان حكومة الجمهورية العربية المتحدة بالخطوة السوفياتية وقال انها تتلاءم مع قرارات مؤتمر باندونغ، واضاف: «إننا نأمل ان يؤدي وقف الاتحاد السوفياتي تجاربه النووية الى وقف شامل لكل التجارب النووية في العالم».

والسويد ايضاً

واعلن ناطق بلسان حكومة السويد ترحيب حكومته بقرار الاتحاد السوفياتي وقال ان هذا القرار يتفق والاقتراح المشترك الذي قدمته في هذا الشأن السويد والدانمارك وفنلندا وايسلندا والنرويج.

فوضى في واشنطن

وكتبت برافدا السوفياتية تقول انه كان لقرار الاتحاد السوفياتي وقف تجاربه النووية اثر إيجابي على المواطن الامريكي العادي الذي يعرف الآن كيف يقدر الوقائع ويستخلص النتائج المترتبة عليها. كما ان القرار قد اوقع وزارة الخارجية الامريكية في فوضى كبيرة.

حيرة ايزنهاور

وعقد ايزنهاور اجتماعه الصحفي العادي فقال انه «ربما كان قد اخطأ ولم يستغل الفرصة للدعاية حينما قرر ان لا يعلن قراره الاخير بشأن التجارب النووية».

وكان دالاس قد قال قبل ذلك بيوم واحد «ان امريكا ارادت ان تعلن عن وقف تجاربها النووية ولكنها عدلت عن ذلك حيال ارتباطاتها الدولية» !

بيان تاس

واذاعت وكالة تاس السوفياتية بياناً جاء فيه ان حكومة الاتحاد السوفياتي تعرب عن أسفها على ان حكومة امريكا قد ردت على الخطوة السوفياتية بالشكل الذي ردت فيه. فهذا الرد يثبت ان امريكا ترفض تأييد الخطوة السوفياتية وترفض وقف تجاربها النووية.

النداء السوفياتي

ونشر في لندن نص النداء الذي وجهه السوفيات الاعلى الى البرلمان البريطاني في ٣١ آذار الماضي لتأييد طلب الاتحاد السوفياتي وقف التجارب النووية.

وقد اعلن ماكميلان رئيس حكومة بريطانيا ان «خطر الحرب كبير وان المشاكل بين الشرق والغرب لن تؤدي الى حرب اذا بقي الغرب متيقظاً ولهذا فان بريطانيا لن توقف تجاربها» (كذا).

وقد اشتدت موجة النضال في بريطانيا ضد التجارب النووية وطالب حزب العمال حكومة ماكميلان باقتفاء اثر الاتحاد السوفياتي لمصلحة المحافظة على السلام.

اسرائيل : ليس لنا ما نقوله

وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان ليس من عادة حكومة اسرائيل «التعليق» على مثل هذه الأمور. واضاف ان موقف اسرائيل في قضية نزع السلاح والاسلحة الذرية معروف وقد عبر عنه السفير ابا ايبان في هيئة الأمم المتحدة !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعلن : (بقية)

من اجل الوحدة القومية المقاومة للاستعمار ومن اجل التقدم باستقلالها وتحررها من الاحلاف الحربية العدوانية. وهذه التغييرات تبرز ازدياد ضعف مراكز الاستعمار في هذه المنطقة وادواته، حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور، حيال ازدياد وزن نضال الشعوب من اجل حريتها وامنها القومي، المستعين بالاتحاد السوفياتي وكل اقطار الاشتراكية التي تقف بمثابرة وبحزم شديد الى جانب الشعوب في نضالها من اجل استقلالها وامنها القومي.

وعلى ضوء هذا كله تظهر الاضرار والاخطار الجسيمة الناجمة عن سياسة حكومة بن غوريون، سياسة السعي الى الارتباط بحلف الاطلنطي وبتشكيلات أخرى تابعة لهذا الحلف العدواني، سياسة السكوت عن تجهيز جيش المانيا الغربية بالاسلحة الذرية، والارتباط العسكري والسياسي بحكام المانيا الغربية النازيين الجدد، والسعي الى اقامة قواعد ذرية وقواعد صواريخ في اسرائيل، سياسة تأييد حملة المستعمرين الفرنسيين الدموية في الجزائر، وتأييد مقاومة محور واشنطن بون لعقد مؤتمر الذروة ووقف التجارب النووية وتحريم الاسلحة الذرية، وتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية واتفاق الدول الاربع الكبرى على عدم استعمال القوة في الشرق الادنى والاوسط، سياسة «مراكز القوة» ضد الاقطار العربية، وتجاهل كيان الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية العادلة طبقاً لشعار «لا لاجيء واحد ولا شبر ارض» — ان هذه لسياسة مغامرة ومنافية للقومية ولا إفادة منها ولا مستقبل لها، وهي انما تعمق عزلة اسرائيل وتهدد امننا ومستقبلنا في هذه الناحية من العالم.

ان هذه السياسة الموالية للاستعمار انما تجر في اعقابها عرقلة التطور الاقتصادي لصالح ارباب رؤوس الاموال الاحتكاريين الاجانب والمحليين وعسكرة كل نواحي الحياة، وتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب ومستوى ثقافتهم، وتقليص حريات الشعب الدمقراطية، وتشديد الكبت القومي على الاهلين العرب.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يسير دائماً في طليعة نضال كل القوى الوطنية والدمقراطية المعارضة لهذه السياسة المنافية للقومية. ولقد اخذت تزداد اوساط الجمهور الاسرائيلي من مختلف الاحزاب والمنظمات التي اخذت تدرك ضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية، وتوجيه اسرائيل في طريق أخرى تنقذها من الاخطار التي تهددها من جراء السياسة التقليدية التي تنتهجها اوساط بن غوريون الحاكمة.

اننا ندعو جماهير الشعب الى النضال بقوة متزايدة من اجل التغيير الضروري في السياسة الاسرائيلية. ونحن نتوجه الى كل اوساط الشعب التي تريد تغيير السياسة الاسرائيلية وتؤيد فكرة الحياد، ان تتكتل في هذا الوقت الحاسم في نضال مشترك من اجل سياسة سلام واستقلال وحياد، من اجل حكومة سلام واستقلال قومي.

وحزبنا الشيوعي، بأخذه بعين الاعتبار الاوضاع القائمة في العالم وفي اسرائيل وتناسب القوى السياسية في هذه البلاد، يرى ان ثمة ضرورة حيوية لأن تتكتل كل القوى المخلصة لمصالح جماهير الشعب والمؤيدة لفكرة تغيير السياسة الاسرائيلية وفكرة الحياد في جبهة قومية على برنامج ادنى اسسه :

١ — تأييد عقد مؤتمر ذروة لالغاء «الحرب الباردة» وتوطيد السلام وتأييد طلب وقف التجارب النووية ومقاومة تسليح المانيا الغربية بالاسلحة الذرية.

٢ — تأييد اتفاق الدول الاربع الكبرى على عدم استعمال القوة في الشرق الاوسط

٣ — تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية والصواريخ.

٤ — اتخاذ نحو ارتباط اسرائيل بالشرق الاوسط.

٥ — الحرص على المحافظة على الهدوء على الحدود.

٦ — الاستعداد لاتفاق مع الاقطار العربية على اساس احترام الحقوق القومية العادلة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

٧ — تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

٨ — النضال ضد مطامع بن غوريون والمقربين اليه الديكتاتورية؛ ومن اجل الدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية؛ ومن اجل الغاء الحكم العسكري، والمساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب، وضد كل تمييز طائفي في اسرائيل.

٩ — نضال ضد عبء الضرائب الثقيل، وضد الغلاء، ومن اجل العمل التام لكل العاطلين عن العمل، ومن اجل توفير السكن لمن لا بيوت لهم.

اننا ندعو كل المخلصين للشعب والوطن الذين يدركون ضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية الى التسامي على الاختلافات في الرأي والتكتل في كتلة قومية تقدمية من اجل اقامة القوة الضرورية والممكنة البديلة لقوة الحاكم المفلس، القوة التي تخرج اسرائيل من الطريق المسدود الى طريق السلام والاستقلال، طريق التقدم والمستقبل السعيد.

تل ابيب ٤/٤/١٩٥٨

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

تعازينا

الى آل جبور بوفاة المرحوم نعمة يعقوب جبور

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

خلية اللاتين - الناصرة

تعزية

الى السيد توفيق المر وأولاده حنا ويوسف وفطين وعموم عائلة المر

تعازينا بوفاة فقيدتكم أنيسة

الحزب الشيوعي

حيفا